**بيان للتيار الثوري الشيوعي العالمي على إثر عملية قتل محسن فكري**

1- يعبر **التيار الثوري الشيوعي العالمي** عن تضامنه المطلق و اللامشروط مع الاحتجاجات الحاشدة في المغرب. هذه الاحتجاجات التي اندلعت يوم 28 أكتوبر على غرار نشر وسائل الإعلام للقصة المأساوية و الفظيعة لمحسن فكري. الشهيد، وهو بائع سمك، سحق حتى الموت داخل شاحنة لجمع القمامة أثناء محاولته منع إتلاف أسماكه ( التي صادرها منه أعوان الأمن) داخل الشاحنة التي قتل فيها.

2- و كنتيجة لذلك، فإن حركة 20 فيفري، التي ظهرت خلال فصل الربيع من سنة 2011، عادت مرة أخرى للحياة، وسيطرت على زمام المبادرة في تنظيم الاحتجاجات التي انتشرت في 40 مدينة. المتظاهرون رفعوا شعارات عديدة، من بينها " محسن الشهيد " و " لتسقط مع المخزن" مشيرين بذلك إلى " الدولة العميقة " في المغرب ، و التي ترتكز بالأساس على الملك وحاشية الملك : كبار العسكريين، مُلاك الأراضي الكبيرة، رؤساء الأجهزة الأمنية و المدنية و كل من له اتصال مباشر و نافذ مع هذه المؤسسات المتصلة بالملك.

3- قتل محسن فكري هو رمز واضح و دليل دامغ للطبيعة الاستبدادية و القمعية للنظام المغربي. و نظام الملك محمد الخامس يتميز بكونه رجعي، و يحكم بلدا شبه استعماري رأسمالي، و واحدا من الحلفاء الأكثر استقرارا و إخلاصا – نظرا لأنه نظام موثوق به – للولايات المتحدة الأمريكية و القوى الاستعمارية الأوروبية في الشرق الأوسط. و على سبيل الذكر، فإن هذا النظام دعم التدخل الفرنسي في مالي سنة 2013.

4- يحكم الملك محمد الخامس المغرب عن طريق مساعدة أحزاب إسلامية بورجوازية مثل حزب "العدالة و التنمية"، الذي يحكم البلاد منذ سنة 2011، و فضلا عن ذلك، توجد أحزاب برجوازية أخرى مثل حزب " الأصالة و المعاصرة " و حزب " الاستقلال ".

5- يتلقى النظام أيضا دعم من قبل ما يسمى بالأحزاب اليسارية مثل " الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية " و حزب " التقدم و الاشتراكية " ( المتخلي عن الستالينية) . و يجدر بنا ذكرالأمر التالي، حيث أن هذه الأطراف تم تمثيلها في البرلمان المغربي و الحكومات السابقة على امتداد عقدين كاملين. مع التبرير الكامل لكل هذه الأطراف التي يمكن أن نطلق عليهم "اشتراكيون تحت سيطرة جلالة الملك ". يجب على الشباب و العمال المغربيين عدم وضع ثقتهم في هذه الأحزاب، لأنها من الناحية التكتيكية ستدعم كل التحركات و الاحتجاجات لتدعيم مكانتها في النظام و ما يمكن نعته " بالمخزن ".

6- كما هو الحال في البلدان المجاورة في المنطقة، النظام الرأسمالي عاجز عن تقديم أي بديل أو منظور للعمال و الفقراء في المغرب. و بينما يروج أن معدل البطالة يتراوح بين 9 و 10 ٪، نجد في الحقيقة أن 42 ٪ فقط من السكان في سن العمل لديهم وظيفة. و 38.3٪ من الشباب في المناطق الحضرية بدون وظيفة، و فقا للإحصاءات الرسمية في شهر جوان 2016.

7- مما لا يثير الدهشة، الاضطرابات تجتاح المغرب أحيانا كثيرة : بينما تمكن النظام من تهدئة الاحتجاجات سنة 2011 ببعض الاصلاحات الدستورية، شهدت البلاد ضربة ناجحة فيما يخص إصلاح نظام التقاعد في فيفري 2016 ، الذي نظمته " UMT" ، " CDT" و اتحادان نقابيان آخران حيث تم ضم 85 ٪ من العمال بين القطاع الخاص و العام. كما أن هناك انعكاس آخر سيئ يعبر عن الاستياء الشعبي ضد **المخزن** و هو الاقبال الهزيل على الانتخابات البرلمانية في أكتوبر ( صوت 43 ٪ فقط من الناخبين ).

8- إن تصاعد الاحتجاجات في الآونة الأخيرة مستوحى أيضا من التمييز القديم للبربر الريفيين في شمال البلاد، الذين نستطيع أن نلقبهم أيضا بالأمازيغ. و في مقابلة مع قناة الجزيرة، قال فيصل الأوصال، عضو في المنظمة المغربية لحقوق الإنسان:" نريد منهم أن يعلموا [ أي السلطة ] أن الأطفال في هذه المنطقة يريدون إنهاء القمع. إن الأهالي يطلبون الاحترام لسكان الحسيمة، و هم على علم ( سياسيا) بما وقع. نحن نريد فتح تحقيق الذي سيحدد ما الذي سيحدث ".

9-الأمازيغ لديهم تاريخ قديم في المقاومة، ممثلا بالأساس في النضال التحرري البطولي لمحمد ابن عبد الكريم الخطابي، زعيم إسلامي قبلي قاد انتفاضة شعبية ضد القوى الاستعمارية الإسبانية و الفرنسية على امتداد السنوات 1921-1926، حيث كان مدعوما من قبل " الأممية الشيوعية".

10- الاحتجاجات الجماهيرية تقدم تأكيدا دامغا **للتيار الثوري الشيوعي العالمي** أن فترة الثورات العربية التي انطلقت سنة 2011 لم تنته. رغم وجود عدد كبير من النكسات، و ذلك كان نتيجة للتحركات الشعبية التي تقودها قوى البرجوازية العلمانية الصغيرة و الأحزاب الاسلامية . و رغم ذلك فالفلاحون و العمال يواصلون نضالهم ضد الاستبداد و الظلم الاجتماعي.

11- من أجل تجنب القمع و الإرهاق من الاحتجاجات الجماهيرية، ينبغي على الناشطين بناء لجان عمل محلية في أماكن العمل و المدارس و الجامعات و الأحياء التي تنظم العمال و الشباب و الفقراء في المجالس ذات الصبغة الدورية. و ينبغي على هذه المجالس انتخاب المندوبين من أجل خلق قيادات تمثلهم في المهام النضالية. و ينبغي على هؤلاء المندوبين التنسيق في النضال الوطني.

12- و في الوقت عينه، ينبغي على النشطاء الضغط على النقابات العمالية، فضلا على قيادات من أحزاب المعارضة، و إجبارهم على دعم هذه الاحتجاجات و تقديم مساعدات مالية هامة جدا. و يتعين على هؤلاء الناشطين الحرص على تقديم هذه الاحتجاجات إلى هذه القوات، بل الدعوة على تشكيل جبهة موحدة تتضمن جميع القوى القادرة على دعم التحركات الشعبية.

13- يدعو **التيار الثوري الشيوعي العالمي** إلى ربط الاحتجاجات بمقتل محسن فكري مع وجهة نظر إسقاط الحكم الرجعي و الدعوة لحكومة العمال التي تقوم على أساس المجالس. و ينبغي أيضا ربط النضال بجميع النضالات المستمرة ضد الدكتاتورية و الظلم في البلدان الأخرى. و نحن نرى أن المقاومة في المغرب جزء لا يتجزأ من الثورات العربية الجارية، هذه المقاومة تسير جنبا إلى جنب مع الثورة السورية و المقاومة البطولية لهذا الشعب ضد الطاغية بشار الأسد ، و مقاومة الشعب المصري ضد الجنرال السيسي، فضلا عن مقاومة الشعب الفلسطيني الصامد، و عديد الأمثلة الأخرى.

14- **التيار الثوري الشيوعي العالمي** يرسل تحياته لجميع الثوريين المغاربة، و ندعوهم للانضمام للنضال معنا في الكفاح الدولي من أجل مستقبل الاشتراكية.

\*من أجل تشكيل لجان في أماكن العمل والمدارس والجامعات والأحياء.

\*مع تشكيل جبهة موحدة تضم جميع القوى للاحتجاج على مقتل محسن فكري.

\* من أجل حكومة العمال والفلاحين على أساس المجالس الشعبية.

\* من أجل انتفاضة واحدة للعمال والفلاحين - من الحسيمة، الرباط، حلب وطرابلس والقاهرة إلى القدس.